

لسان العرب

(ندح) النَّدْحُ الكثرةُ والنَّدْحُ والنَّدْحُ السَّعةُ والفُسْحَةُ والنَّدْحُ ما اتسع من الأرض تقول إنك لفي نَدْحَةٍ من الأَمْرِ ومَشْنَدُوحَةٍ منه والجمع أَدْحٌ وكذلك النَّدْحَةُ والنَّدْحَةُ والمندوحةُ وأَرْضٌ مندوحةٌ واسعةٌ بعيدةٌ قال أبو النجم يُطَوِّحُ الهادي به تَطَوُّحًا إِذَا عَلَا دَوَّيَّهَ المَنْدُوحِ الدَّوِّ بِلدٍ مستوٍ أَحَدُ طرفيه يُتَاخِمُ الحَفْرَ المنسوبَ إِلَى أَبِي موسى وما صَافِيهَ من الطريق وطَرَفُهُ الآخرُ يُتَاخِمُ فَلَاوَاتِ ثَبِيرَةٍ وطَوِّيلِيعٍ وَأَمْوَاهَاً غَيْرَهُمَا وقالوا لي عن هذا الأَمْرِ مَنْدُوحَةٌ أَي مُتَسَّعٌ ذهبَ أَبُو عبيدٍ إِلَى أَنَّهُ من ائْدَاحِ بَطْنُهُ أَي اتسع وليس هذا من غلط أهل الصناعة وذلك أَنَّ ائْدَاحَ انْفَعَلَ وتركيبه من دوح وإِنما مَنْدُوحَةٌ مفعولة فكيف يجوز أَنَّ يشقُّ أَحدهما من صاحبه ؟ وتَنَدَّدَ حَتَّ الغنمُ في مرايضها ومَسَارِحِها وائْدَاحَتٌ كلاهما تَبَدَّدَتِ وانتشرت واتسعت من البِطْنَةِ ومنه قيل لي عنه مَنْدُوحَةٌ ومُنْدَدَحٌ أَي سَعَةٌ وَإِنَّكَ لفي نُدْحَةٍ ومَنْدُوحَةٍ من كذا أَي سَعَةٍ يعني أَنَّ في التعريض بالقول من الاتساع ما يعني الرجلَ عن تَعَمُّدِ ذلك وفي حديث الحجاج وادِّ نادِحٌ أَي واسع الجوهري النَّدْحُ بالضم الأرض الواسعة والمَنَادِحُ المَفَاوِزُ والمُنْدَدَحُ المكان الواسع وفي حديث عمران ابنِ حُصَيْنٍ إِنَّ في المَعَارِيضِ لَمَنْدُوحَةً عن الكذب قال أَبُو عبيدٍ أَي سعةٌ وفُسْحَةٌ الجوهري ولا تقل مَمْدُوحَةٌ قال ومنه قيل للرجل إِذَا عظم بطنه واتسع قد ائْدَاحَ بطنه وائْدَاحِي لغتان فأَرادَ أَنَّ في المَعَارِيضِ ما يستغني به الرجل عن الاضطرارِ إِلَى الكذب المحض قال الأزهري أَصابَ أَبُو عبيدٍ في تفسير المَنْدُوحَةِ أَنَّهُ بمعنى السَّعةِ والفُسْحَةِ وغلط فيما جعله مشتقاً حين قال ومنه قيل ائْدَاحَ بطنه وائْدَاحِي لِأَنَّ النون في المندوحة أَصليةٌ والنون في انداح واندحِي من الدَّوِّ حَوِّ فبينهما وبين النَّدْحِ فُرْقَانٌ كبيرٌ لِأَنَّ المندوحة مأخوذة من ائْدَاحِ الأَرْضِ واحداً نَدْحٌ وهو ما اتسع من الأَرْضِ ومنه قول رؤبة صيرانُها فَوَضَى بَكْلٌ نَدْحٌ ومن هذا قولهم لك مُنْدَدَحٌ في البلادِ أَي مذهبٌ واسعٌ عريضٌ وائْدَاحِي بطن فلان ائْدَاحِيَّ اتسع من البِطْنَةِ وائْدَاحِيَّ بطنُهُ ائْدَاحِيَّ إِذَا انتفخ وتَدَلَّحِيَّ من سَمَنِ كان ذلك أَوْ علةٌ وفي حديث أُمِّ سلمة أَنها قالت لعائشة Bهما حين أَرادت الخروجَ إِلَى البَصْرَةِ قد جمع القرآنَ ذِيلاً فلا تَنَدَّدَ حِيهَ أَي لا تُوسِّعِيهَ ولا تُفَرِّقِيهَ بالخروجِ إِلَى البصرةِ والهَاءُ للذيلِ ويروى لا تَبَدَّدَ حِيهَ بالبَاءِ أَي لا تَفْتَحِيهَ من البَدْحِ وهو العلانيةُ أَرادت قوله تعالى وَقَرَّنْ في بُيُوتِكُنَّ ولا تَبَدَّرْ جَنِّ قال

الأزهرى من قاله بالباء ذهب إلى البَداح وهو ما اتسع من الأرض ومن قاله بالنون ذهب
به إلى النَّدَح ويقال نَدَحَتُ الشيءَ نَدْحًا إذا وسعته الأزهرى والنَّدَحُ الكثرة
في قول العجاج حيث يقول صيد تَسامى وُرَّما رِقابُها بِندَحٍ وَهَمَّ قَطِمٍ
قَبِّقابُها ونادِحٌ ومُنادِحٌ اسمان وبنو مُنادِحٍ بِطَينٍ